

ينابيع المودة لذوي القربى

- [49] قَتِيلَ بِلَا جَرَمٍ كَأَنْ قَيْصَهُ * صَبِغَ بِمَاءِ الْأَرْجَوَانِ خَضِيبَ نَضْلِي عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَنُؤَذِي بَنِيهِ إِنْ ذَا لَعَجِيبٌ لِّئِنْ كَانَ ذَنْبِي حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ * فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ عَنْهُ (1) أَتُوبُ هُمْ شَفَعَاتِي يَوْمَ حَشْرِي وَمَوْقِفِي * وَبَعْضُهُمْ (2) لِلشَّافِعِيِّ ذَنْبٌ (3) وَنَقَلَ سِبْطُ ابْنِ الْجَوَازِيِّ: إِنْ ابْنُ الْهَبَارِيَةِ الشَّاعِرِ اجْتَارَ بِكَرْبَلَا فَجَعَلَ يَبْكِي عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) وَأَنْشَدَ (4) شِعْرًا: أَحْسِنِ الْمَبْعُوثُ جَدَّكَ بِالْهَدَى * قَسَمًا يَكُونُ الْحَقُّ عَنْهُ مَسَائِلِي لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ كَرْبَلَا لِبَذَلْتُ فِي * تَنْفِيسِ كَرْبِكَ جَهْدَ بَذْلِ الْبَاذِلِ (5) ثُمَّ نَامَ فِي مَكَانِهِ فَرَأَى النَّبِيَّ (ص) فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ: (يَا فُلَانُ) جَزَاكَ اللَّهُ (عَنِّي) خَيْرًا، أَبَشِّرْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَكَ مِمَّنْ جَاهِدَ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِي (6) الْحُسَيْنِ (7). (65) وَرَوَى الْحَافِظُ ابْنُ الْأَخْضَرِ فِي "مَعَالِمِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ": عَنْ عَلِيِّ الرِّضَا أَنَّهُ قَالَ: وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ: رَحِمَ اللَّهُ أَخِي زَيْدًا فَإِنَّهُ قَالَ لِأَبِي: إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذِهِ الطَّاعِغَةِ. فَقَالَ أَبِي لَهُ: لَا تَفْعَلْ يَا زَيْدُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ بِظَهْرِ
- (1) فِي الْمَصْدَرِ: (مِنْهُ). (2) فِي الْمَصْدَرِ: "
- وَحِبَّهُمْ لِلشَّافِعِيِّ مِنْ أَيِّ وَجْهِ ذَنْبٍ ؟ ". (3) جَوَاهِرُ الْعَقْدَيْنِ 2 / 335 - 336. (4) فِي الْمَصْدَرِ: "
- وَقَالَ ". (5) فِي الْمَصْدَرِ أَبْيَاتٌ أُخْرَى غَيْرَ مَقْرُوءَةٍ. (6) لَا يَوْجَدُ فِي الْمَصْدَرِ: " ابْنِي ". (7) جَوَاهِرُ الْعَقْدَيْنِ 2 / 336. (65) جَوَاهِرُ الْعَقْدَيْنِ 2 / 345. (*)